

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قضى اﻻ ولا رجعان لما قضى بسواف المال وشتات الرجال وتغير الحال فأعينوا من شخصه شاهده ولسانه وافده وفقره سائقه وقائده .

30 - أعرابية تستجدى عبد اﻻ بن أبي بكره .

ودخلت أعرابية على عبد اﻻ بن أبي بكره بالبصرة فوقفت بين السماطين فقالت .
أصلح اﻻ الأمير وأمتنع به حدرتنا إليك سنة اشتد بلاؤها وانكشف غطاؤها أقود صبية صغارا وآخرين كبارا في بلدة شاسعة تخفضنا خافضة وترفعنا رافعة لمللمات من الدهر برين عظمى وأذهبن لحمي وتركنني والهة أدور بالحضيض وقد ضاق بي البلد العريض فسألت في أحياء العرب من الكاملة فضائله المعطي سائله المكفنا ناله فدللت عليك أصلحك اﻻ تعالى وأنا امرأة من هوازن قد مات الوالد وغاب الرافد وأنت بعد اﻻ غياثي ومنتهى أملني فافعل بي إحدى ثلاث خصال إما أن تردني إلى بلدي أو تحسن صفدي أو تقيم أودي فقال بل أجمعهن لك فلم يزل يجرى عليها كما يجرى على عياله حتى ماتت .

وروى صاحب العقد قال .

قال الأصمعي وقفت أعرابية على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى اﻻ تعالى عنهما فقالت .

إنى أتيت من أرض شاسعة تخفضني خافضة وترفعني رافعة في بوادي